للتسمية وقد روي بالاوجه الثلاثة قول امرء القيس تنورتها من اذرعات واهلها وما جمع بالف وتا مزيدتين علي مفرده وعدل عنه تبيينا لمرادهم بجمع المونث السالم وان كان جريا علي الغالب كما قال الخبيصي الي ما قاله تبعا لابي حيان ليشمل ما كان مفرده مذكرا كحمامات وماسلم وماسلم فيه بنا الواحد كما ذكر وما تغير فيه ذلك كسجدات لكن يرد عليه ان الذي جمع بالف وتا هو المفرد وهو لا ينصب بالكسرة ويجاب بما قاله ابن الصايغ ان الذي جمع بهما معناه الذي وقع عليه ما يجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره اليه لا المفرد قبل ضم غيره اليه واشترط كغيره ان تكون الالف والتا مزيدتين احترازا عن نحو قضيات وابيات اذ الالف في الاولي والتا في الثانية اصليتان قال جدي رحمه الله في شرحه علي الاجرومية ولا حاجة الي هذه الزيادة لان ذلك غير داخل تحت قولنا ما جمع بالف وتا اذ المتبادر ان تكون الالف والتا مستحدثتين لاجل الجمع ولهذا اقتصر ابن مالك علي قوله وما بتا والف فتم جمعا والذي جمع بالف وتا قياسا مطردا خمسة انواع ذوالتا مطلقا وعلم المونث كذلك الا ما استثني منهما وصفة مذكر لا يعقل ومصغره واسم جنس مونث بالالف الا ما استثني منه ويحذف له التا ان كان قبلها الف او همزة فكالتثنية وتجمع حروف الجر فما كان فيه الف جاز قصره ومده بالاجماع فينصب بالكسرة وجوبا حملا للنصب علي الجر قياسا علي اصله وهو جمع المذكر السالم وقضية اطلاقه انه ينصب بها وان كان محذوف اللام كثبة ولغة وهو مذهب البصريين وذهب بعض النحاة الي ان محذوف اللام اذا لم ترد اليه لامه في حال

الجمع

الجمع يكون نصبه بالفتحة وفي التسهيل ان ذلك لغة وجري عليه في الاوضح وسكت عن رفعه وجره لمجيئهما علي الاصل وحينيذ يعلم استواؤ جره ونصبه في الاعراب بالكسرة وانما تخلف الفرع عن الاصل في الاعراب بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهي انه ليس في اخره حروف تصلح للاعراب **كخلق الله السموات** فالسموات منصوب بالكسرة علي المفعول به عند الجمهور وعلي المفعول المطلق عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ورجحه في المغني بان المفعول به ما كان موجودا قبل وقوع الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالي موجد للافعال والذوات جميعا ومثله في هذا الخلاف خلق الله العالم **واصطفي البنات** افاد بذكر المثالين ان هذا الجمع بعضه مقيس كبنات في جمع بنت وبعضه مسموع كسموات جمع سما واما ما فيه تا التانيث اذا اريد جمعه هذا الجمع تحذف تاوه هربا من اجتماع علامتي تانيث في كلمة واحدة **والا ما لا ينصرف** وهو الاسم المعرب الفاقد للصرف الذي هو التنوين وحده وهو الراجح لوجود علتين فرعيتين فيه من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما سياتي واما الجر فليس داخلا في مسماه بدليل ان الشاعر متي اضطر الي صرف الممنوع نونه وانما حذف تبعا لحذف التنوين لانه لو جر بعد حذف التنوين لالتبس بالمثني علي الكسر كنزال ودراك **فجر بالفتحة** نيابة عن الكسرة حملا للجر علي النصب دون غيره لان الفتحة الي الكسرة اقرب منها الي الضمة فحملت علي الاقرب **نحو مررت بافضل منه** وبمساجد وصحراو هذا الحكم

Copyright © King Saud University